

استهجان ونقد الموقف الذي اتخذته اللجنة المركزية في كل مراحل الثورة ، وأخيرا دعم المجهود الحربي . وقد نتج عن ذلك حل القسم في نهاية ١٩٣٩ (١٢٦) .

خلق نشوب الحرب مشكلة حادة للحزب . فحتى توقيع الاتفاق النازي السوفياتي كانت دعاية الحزب معادية للامان بشكل صريح . الا انه بعد توقيع الاتفاق هاجمت صحيفه الحزب الحرب وقالت ان التسيوعيين « مدركون تماما ان هذه الحرب ليست حربهم وانهم سيحاربون الامبريالية البريطانية وعملاءها جنبا الى جنب مع الجماهير العربية » (١١٢) . وبعد ثلاثة اشهر قالت الصحيفة انه اذا كان صحيحا « ان الجيوش الالمانية والايطالية على الابواب فصحیح أيضا ان جيش تشرشل داخل البلاد ، وواجبنا الاول هو محاربة العدو في الداخل » (١٢٥) . في حزيران ( يونيو ) ١٩٤١ انقلب هذا الموقف من المعارضة « للحرب الامبريالية » الى مصادفة « الحرب ضد الفاشية » (١٢٦) . ومنذ ذلك الوقت خرج الشيوعيون الى العلن بموافقة خفية من الحكومة .

استمر الصراع خلال هذه الفترة بين اللجنة التنفيذية للحزب وبين القسم اليهودي الذي رفض ان يدعن لقرار حله . فاستمرت مجموعة « ها ايمت » المنفصلة بوجودها المستقل حتى رآب الصدع في حزيران ( يونيو ) من العام ١٩٤٢ وعودتها للحزب (١٢٧) . الا أن الشعور القومي الذي أخذ يستيقظ اثناء الحرب كان يدفع بالاعضاء اليهود في الحزب نحو تبني القسم اليهودي : الاثثار بوجود تمايز داخل المعسكر الصهيوني وتطور كيان يهودي قومي منفصل في البلاد .

رحب الشيوعيون العرب (١٢٨) بحل الكومنترن في آب ١٩٤٣ وبدأوا يحرضون من أجل تأسيس حزب شيوعي عربي . وعارض موسى ( ر . حلو ) أمين عام الحزب الاندماج مع مجموعة « ايمت » (١٢٩) وحث على تصعيد الهجوم على الصهيونية ، الامر الذي ادى الى تشكيل معارضة يهودية داخل الحزب قادها ميكونيس عضو اللجنة المركزية اليهودي (١٤٠) . وانكشف الانشقاق علنا لأول مرة في أيار ١٩٤٣ عندما عارضت اللجنة المركزية الاشتراك بنشاطات الاول من أيار التي نظمها الهستدروت (١٤١) . وأهم من ذلك اضراب عمال المعسكر البريطاني الذي اندلع في الاسبوع الثاني من أيار . فقد عارض الاعضاء العرب بقيادة موسى الاضراب رافضين التعاون مع الهستدروت الذي دعا الى الاضراب بدون استشارة العمال العرب (١٤٢) بينما اصر الاعضاء اليهود على الاشتراك في الاضراب . اقترح موسى تسوية على أساس أن لا يشارك العمال العرب في الاضراب بينما تترك للعمال اليهود حرية المشاركة أو عدمها . وأدى ذلك بالنتيجة الى صعوبة التوصل الى اتفاق حول الموضوع فكان رد فعل اللجنة المركزية اغلاق فرعي حيفا وتل أبيب وطرد ميكونيس وفاينهاوس ( في اللجنة المركزية أيضا ) من الحزب (١٤٢) . واشترك القادة المطرودون مع الفرعين المنحليين بعدم الاقرار بسلطة اللجنة المركزية .

وفي التاسع والعشرين من أيار ( مايو ) اجتمعت الجمعية القومية للحزب في محاولة لرأب الصدع . لكن مجموعة عربية متطرفة نشرت بيانا موقعا من اللجنة المركزية أدى الى وضع حد لتلك الجهود (١٤٤) . وأوضح البيان ان اغلاق فرعي الحزب تم من أجل طرد العناصر الصهيونية التي تسربت لداخل الحزب . وأوضح أيضا ان الحزب الشيوعي الفلسطيني هو حزب عربي ويمكن أن ينضم اليه اليهود اذا كانوا مستعدين للاقرار بهذه الحقيقة (١٤٥) . نتصل موسى من البيان المذكور (١٤٦) ، لكن الوقت بات متأخرا لمنع انشاء المجموعة اليهودية المنفصلة . وفي نفس الوقت تشكلت المعارضة التي لم توافق على جهود موسى للوصول الى تسوية ، وأسست العصبة في شباط